

الأبيض - إلى يسار النظارة ويمين المرآة لا توجد أية نافذة أو كوة ، ولا أثر للنافذة التي كانا يتحدثان من خلالها إلى عيسى أو محمد .

نرى نوح واقفاً أمام بقايا الستارة المكشوفة عن المرآة وظهره للنظارة . إنه يشبه تمثالاً ضئيلاً ، لا أذرع له ويرتدي عباءة رمادية فلا يبدو منه سوى رأس مفروس على اسطوانة ، العباءة منشأة وتمس الأرض فلا تبدو حتى قدماه وعليه أن يسير ببطء شديد حينما يتحرك بحيث يبدو مجرد رأس مقطوع شبه عائم في الفضاء يتحرك على حامل ..

« الصوت الحاد » لا نراها . من صوتها ندرك أنها ما زالت في مكانها مرمية على الأرض خلف التابوت الكبير ، وهكذا فإن النظارة لا يرونها مطلقاً . إنها صوت بلا جسد ، وعلى الممثلة أن تسقط خلف التابوت بحيث يحجبها تماماً من جميع زوايا النظارة .

بعد الصرخة المشتركة ، ثم لحظة الصمت ، نسمع صوت نوح دون أن نرى وجهه ، فرأسه مكسوبشعر غزير يخفي رقبتة تماماً بينما ظهره موجه لنا .
ن - يا غبية .. يا انا ..

ص - لماذا اطفأت الانوار كلها (بصوت محتضرم) اريد ان ارى الهدية ...

ن - يا غبية .. يا انا ..

ص - اين انت ؟

ن - (ذاهلاً) يا للخيانة ..

ص - لماذا اطفأت الانوار كلها ..

ن - يا للخيانة .. ترحلين .. هل انتهى دورك في اللعبة وجاء دوري ؟

(مقلداً صوتها) : نوح .. اقترب مني .. دعنا نتمتع بهدية العرس ..

(يتحرك ببطء نحو التابوت) لماذا لم تكوني غبية (بمرارة يكرر)

فنستمع (بحرقه) لماذا لم تكوني غبية ...